منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة الثانية عشرة بعد المائتين

212 EX/43

٢١٢م ت/٤٣

باريس، ٢٠٢١/١٠/٦
الأصل: إنجليزي

البند **٤٣** من جدول الأعمال المؤقت

فلسطين المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٢١١م ت/٣٣، الذي اعتمده المجلس التنفيذي وقرر فيه إدراج بند معنون "فلسطين المحتلة" في جدول أعمال دورته الثانية عشرة بعد المائتين. وتحتوي هذه الوثيقة على تقرير مرحلي عن المستجدات التي طرأت منذ الدورة الحادية عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار مالية أو إدارية.

القرار المطلوب: الفقرة ٢٥.

Job: 2103100

البند الفرعي أولاً: "القدس"

١ – تُعدّ مدينة القدس القديمة وأسوارها، وهي موقع مُدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي وفي قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر (بناءً على طلب الأردن)، مدينة مقدّسة لدى الأديان السماوية الثلاثة – اليهودية والمسيحية والإسلام. وتُعدّ الأهمية التاريخية والثقافية والروحية لمدينة القدس بوصفها عالماً مصغراً يجسّد تنوع البشرية دعوة إلى الحوار في حد ذاتها.

٢ – وعملاً بما يتعلق بهذا الموضوع من قرارات المجلس التنفيذي وقرارات لجنة التراث العالمي، التي اعتمدها المجلس واللجنة بتوافق الآراء منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٧، سعت اليونسكو إلى تيسير الحوار بين الخبراء الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين (ومنهم خبراء دائرة الأوقاف الأردنية) بشأن حماية مدينة القدس القديمة وأسوارها، فضلاً عن سعيها إلى تيسير إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها وتيسير عقد اجتماع لخبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة. ولم يتسنَّ، حتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، إيفاد بعثة الرصد وعقد اجتماع الخبراء. ونظرت لجنة التراث العالمي في حالة صون موقع التراث العالمي المتمثل في "مدينة القدس القديمة وأسوارها" خلال دورتها الرابعة والأربعين المطولة التي عُقدت في شهر تموز/يوليو من عام ٢٠٢١.

٣ – وقامت اليونسكو، بموجب الاتفاق المبرم بين المنظمة وحكومة النرويج في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ بشأن مشروع "ضمان استدامة مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف بالقدس"، بتقديم المساعدات اللازمة لبناء قدرات موظفي مركز ترميم المخطوطات في مجال صون المخطوطات الإسلامية. وجرى، منذ تدشين المشروع في عام ٢٠١١، تنظيم ١٤ دورة تدريبية يزيد مجموع ساعاتها التدريسية على ١٥٣٨ ساعة لتعليم تقنيات الصون والترميم، فضلاً عن تنظيم رحلات دراسية إلى مراكز ترميم في عمّان وباريس وفلورنسا في عام ٢٠١٣. ومنح الأردن ١٠ موظفين يعملون في المركز وظائف دائمة. ويملك المركز الآن مختبراً لترميم المخطوطات وحفظها، فضلاً عن المعدات والأجهزة والمواد الضرورية التي جرى تزويد المركز بها في إطار هذا المشروع. وفضلاً عن ذلك، أوفدت اليونسكو سبع بعثات لأغراض الرصد والأغراض الاستشارية خلال فترة تنفيذ المشروع (الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥)، فساهمت من خلال ذلك في تنفيذ المشروع بفعالية وكفاءة. وتعهدت حكومة النرويج بتعزيز الاستدامة الطويلة الأجل للمركز وتعزيز المهارات المكتسبة، فجددت دعمها لليونسكو في عام ٢٠٢٠ من أجل مرحلة جديدة من المشروع ترمي إلى تمكين المركز من مواصلة العمل والتمتع بالاستقلالية على أكمل وجه عن طريق ترميم مباني المركز ووضع استراتيجية طويلة الأجل للحفظ والإدارة. ويُعتزم استهلال تنفيذ هذه المرحلة الجديدة من المشروع قريباً، إذ جرى وضع الصيغة النهائية لإجراءات تنفيذها.

٤ – وفيما يخص مشروع "صون وترميم وإحياء المتحف الإسلامي ومقتنياته في الحرم الشريف"، الذي تموله المملكة العربية السعودية، جرى ترميم مباني المتحف وتجهيزها وتعيين الموظفين وتدريبهم على الجرد والحصر والتصنيف وإعداد القوائم والقيام بعمليات الصون الأساسية والترميم والتصوير، وكذلك على استخدام اللغة الإنجليزية ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واستُهلت مناقشات مع دائرة الأوقاف الأردنية في القدس من أجل مواصلة دعم المتحف عندما تتيح الظروف ذلك.

٥ – وتسلّمت الأمانة، منذ الدورة الحادية عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي، رسالتَين من رئيس مجموعة الدول العربية في اليونسكو في ١١ و٣١ أيار/مايو ٢٠٢١، ورسالتَين من الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو في ١١ و١٧ أيار/مايو ٢٠٢١، بشأن وضع القدس الشرقية، ويشمل ذلك الأمور المتعلقة بحي الشيخ جراح والمسجد الأقصى/الحرم الشريف، والامتثال لاتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ وبروتوكولَيها واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢. وتواصلت الأمانة مع إسرائيل من أجل متابعة هذه الأمور بصفتها إحدى الدول الأطراف في كلتا الاتفاقيتَين، وطلبت منها تقديم المعلومات اللازمة في هذا الصدد. وتسلّمت الأمانة رسالة من إسرائيل في ١١ تموز/يوليو ٢٠٢١ ردّاً على استفسار الأمانة عن هذه الأمور.

٦ – وتسلّمت الأمانة فضلاً عن ذلك رسالة من الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو في ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٢١ بشأن موقع التراث العالمي المسمى "فلسطين: أرض الزيتون والكروم – منظر طبيعي ثقافي من بتّير جنوب القدس"، وذلك من أجل إعلام اليونسكو بقرار إسرائيلي يقضي بتحويل أراض زراعية، ومنها بعض الأراضي الموجودة في المنطقة الفاصلة، إلى منطقة صناعية، فضلاً عن التذكير برسائل سابقة أُرسلت إلى اليونسكو بشأن إنشاء مستوطنة إسرائيلية جديدة. ويشير الوفد الدائم لفلسطين، في رسالته الواردة في ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٢١، إلى الامتثال لاتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ واتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢. وتواصلت الأمانة مع إسرائيل من أجل متابعة هذه الأمور، وطلبت منها تقديم المعلومات اللازمة في هذا الصدد.

٧ – وتسلّمت الأمانة بعد ذلك رسالة مشتركة من الوفد الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى اليونسكو والوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ بشأن أشغال يجري تنفيذها بالقرب من المقبرة اليوسفية الإسلامية المجاورة لأسوار مدينة القدس القديمة، والامتثال لاتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ واتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢.

٨ – ويحتوي ملحق هذه الوثيقة على معلومات عن الرسائل التي تسلّمتها أمانة اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

البند الفرعي ثانياً: "إعادة بناء قطاع غزة وتنميته"

٩ – ما زال الحصار المفروض على قطاع غزة يؤدي إلى تفاقم الأزمة المتعلقة بحماية المدنيين، التي طال أمدها على مليوني فلسطيني يعيشون في قطاع غزة ولا يجدون سوى سُبل محدودة للحصول على الكهرباء ومياه الشرب والرعاية الصحية. وقد اشتدت عزلتهم عن العالم الخارجي بسبب القيود المرتبطة بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، التي قللت سُبل الحصول على المياه النظيفة وسُبل الانتفاع بخدمات الصرف الصحي. وبيّن تقييم حديث أجراه المجلس النرويجي للاجئين[١] أن ٢٠٪ من سكان قطاع غزة يعيشون في أوضاع اجتماعية واقتصادية عسيرة وخطيرة، إذ يعيشون في مساكن سيئة أو مكتظة ويفتقرون إلى سُبل الانتفاع بخدمات عامة مقبولة. وبيّن التقييم أيضاً أن معدلات البطالة في قطاع غزة تتراوح بين ٦٠٪

[١] https://www.nrc.no/globalassets/pdf/fact-sheets/2021/factsheet_palestine_may2021.pdf.

و٨٠٪، علماً بأن الكثير من العاطلين عن العمل هناك لا يتمتعون إلا بحقوق محدودة أو لا يتمتعون بأي حق فيما يخص الانتفاع بالرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي ("شبكات الأمان الاجتماعي").

١٠- وتفيد الأنباء المتعلقة بالتصعيد الأخير، الذي شهدته المنطقة في شهر أيار/مايو من عام ٢٠٢١، بأن أحداث هذا التصعيد تسببت في مقتل ٢٥٦ فلسطينياً في قطاع غزة، ومنهم ٦٦ طفلاً و٤٠ امرأة، فضلاً عن جرح ٢٠٠٠ فلسطيني هناك أيضاً، ومنهم أكثر من ٦٠٠ طفل و٤٠٠ امرأة، وقد يعاني بعض أولئك الجرحى من إعاقة طويلة الأمد تتطلب إعادة التأهيل. ولجأ ١١٣٠٠٠ نسمة من النازحين داخل قطاع غزة، عندما بلغ التصعيد آنذاك ذروته، إلى مدارس الأونروا أو إلى عائلات مضيفة بحثاً عن ملاذ آمن وطلباً للحماية. وما زال هناك زهاء ٨٥٠٠ نازح داخل قطاع غزة، ومنهم ٢٤٧ نازحاً يقيمون في مدرستَين من مدارس الأونروا، ومعظمهم من الناس الذين دُمّرت منازلهم أو أُصيبت بأضرار جسيمة فباتت غير صالحة للسكن. ووفقاً لتقديرات السلطات المحلية، أُصيب ١٥١٣٠ مسكناً ببعض الأضرار، شأنها في ذلك شأن الكثير من المرافق والبنى التحتية والأساسية الخاصة بالمياه والصرف الصحي و١٤١ مدرسة حكومية و٣٣ مرفقاً للرعاية الصحية[٢].

١١- وتحدث السفير، نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، في رسالته المؤرخة في ١٧ أيار/مايو ٢٠٢١ التي بعث بها إلى اليونسكو، وكذلك رئيس مجموعة الدول العربية في اليونسكو، في رسالته المؤرخة في ٣١ أيار/مايو ٢٠٢١ التي بعث بها إلى اليونسكو، عن الأوضاع السائدة في قطاع غزة وعن الواجبات التي يفرضها القانون الدولي في هذا الصدد، ومنها الواجبات التي تفرضها اتفاقيات وقرارات اليونسكو.

التربية والتعليم

١٢- أفادت المجموعة المعنية بالتعليم في قطاع غزة، عقب تقييم أولي أُجري في شهر حزيران/يونيو من عام ٢٠٢١، بأن ١٤١ مرفقاً من المرافق التعليمية تضررت، ومنها ١٠ مرافق أُصيبت بأضرار جسيمة خلال التصعيد الأخير. وظلت المدارس في قطاع غزة مغلقة منذ وقف إطلاق النار في ٢١ أيار/مايو ٢٠٢١، وأضرّ هذا الأمر بزهاء ٦٠٠٠٠٠ طالب. وتضرر من ذلك أيضاً ٢١٣٠٠ شخص من العاملين في التربية والتعليم. وأدت عواقب التصعيد الأخير، الذي دام ١١ يوماً، إلى زيادة الأوضاع السائدة في قطاع غزة سوءاً على سوئها، إذ كانت الأوضاع في قطاع غزة سيئة أصلاً، وكان نظام التعليم ضعيفاً، وكانت الإمدادات الكهربائية وخدمات الإنترنت قليلة، وكانت احتمالات استئناف التعليم الحضوري لأطفال قطاع غزة ضئيلة في الأجل القصير. واضطرت وزارة التربية والتعليم والأونروا إلى إنهاء العام الدراسي في ٣ و١٠ حزيران/يونيو ٢٠٢١ على التوالي بدلاً من ١٧ حزيران/يونيو ٢٠٢١، بسبب استمرار انقطاع الكهرباء والإنترنت وبسبب الأضرار التي أصابت المدارس والبنى التحتية والأساسية. وجرى أيضاً تأجيل امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية (المعروف باسم "التوجيهي") إلى ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠٢١.

[٢] https://www.ochaopt.org/content/response-escalation-opt-situation-report-no-3-4-10-june-2021.

١٣- وكان زهاء ٦٥٪ من المدارس في قطاع غزة يعمل بنظام دوام الفترتين قبل التصعيد الأخير نظراً لعدم وجود ما يكفي من البنى الأساسية اللازمة في قطاع غزة، ويؤدي العمل بهذا النظام إلى انخفاض عدد الساعات المخصصة لتدريس المواد الرئيسية وتعليم المهارات الأساسية. واشتدت المصاعب في هذا المجال وتزايدت تزايداً كبيراً منذ مطلع عام ٢٠٢٠ بسبب تفشي مرض كوفيد-١٩ وتحوله إلى جائحة، إذ أفضى هذا الأمر إلى إغلاق المدارس لمدة طويلة. وأدت الأحداث الأخيرة إلى تفاقم المشكلات البنيوية الموجودة أصلاً في مجال التعليم، وأفضى ذلك إلى تفاقم حرمان الأطفال والشباب من التعليم وإلى تزايد خسائر التعلم.

١٤- وأجرت اليونسكو، في إطار مساعيها الرامية إلى مواجهة أزمة التعلم، تقييماً للاحتياجات الناجمة عن الأضرار التي أصابت مؤسسات التعليم العالي بالتنسيق الوثيق مع المجموعة المعنية بالتعليم والشركاء الآخرين، وساهمت من خلال ذلك في التقييم السريع للأضرار والاحتياجات، الذي استهله البنك الدولي في شهر حزيران/يونيو من عام ٢٠٢١ بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

١٥- ويُعتزم إجراء دراسة من أجل تقييم خسائر التعلم والوقوف على فجوات التعلم الناجمة عنها، وكذلك من أجل إعداد إجراءات لتعويض خسائر التعلم وسد فجوات التعلم الناجمة عنها. وسيجري في الوقت ذاته تقديم الدعم النفسي والاجتماعي في قطاع غزة من خلال أنشطة إعادة فتح المدارس المخصصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف الرابع من أجل توفير الراحة الوجدانية للطلاب الذين تضرروا من الأحداث التي تخللت التصعيد الأخير أو الذين أُصيبوا بصدمات نفسية آنذاك. وتدعم اليونسكو، فضلاً عن ذلك، المساعي الرامية إلى تخفيض معدل البطالة المرتفع لدى الشباب في فلسطين. وتعمل اليونسكو، في إطار مشروعها الخاص بتشغيل الشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي تموله المفوضية الأوروبية، على تحديد المهارات اللازمة لسوق العمل الفلسطيني، ويشمل ذلك قطاع غزة. وتعتزم اليونسكو دعم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتعلّم عن بُعد بفضل الأموال التي قدمتها الحكومة اليابانية لليونسكو لهذا الغرض والأموال التي حصلت عليها اليونسكو من خلال الشراكة التي أُقيمت حديثاً مع الوكالة البلجيكية للتنمية.

الثقافة

١٦- عاد النزاع الأخير في قطاع غزة بعواقب كبيرة على قطاع الثقافة. وبيّن تقييم أولي للأضرار أجرته وزارة الثقافة الفلسطينية أن المرافق التعليمية والثقافية في المقام الأول، ومنها دور النشر والمكتبات والمراكز الثقافية، تضررت من النزاع الأخير. فقد بيّن التقييم تضرر ما يزيد على ٤٠ مؤسسة ومركزاً تضرراً كاملاً أو جزئياً. ومُنِيَ قطاع الثقافة في قطاع غزة، فضلاً عن ذلك، بخسائر مادية في الأماكن المستأجرة والمعدات والمحفوظات والأصول والأمتعة، وكذلك بخسائر في المقتنيات الفنية والكتب النادرة والتحف الفنية، وخسائر مالية ناجمة عن إلغاء الفعاليات والأنشطة. وتضررت سُبل عيش المئات من العاملين في قطاع الثقافة، ومنهم فنانون وموسيقيون مستقلون، تضرراً شديداً من ذلك أيضاً. وتبلغ خسائر قطاع الثقافة فقط، وفقاً لتقديرات وزارة الثقافة الفلسطينية الأولية أثناء تقييمها الأولي للأضرار، زهاء ٣,٤ مليون دولار أمريكي، ويشمل هذا المبلغ الأضرار المادية.

١٧- ولم يُتح التقييم السريع للأضرار والاحتياجات، الذي أجراه البنك الدولي عقب النزاع بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، تقييم الأضرار والخسائر والاحتياجات المتعلقة بقطاع الثقافة في قطاع غزة تقييماً كمياً كاملاً بسبب صعوبة جمع البيانات اللازمة خلال المدة القصيرة المحددة لإجراء التقييم.

١٨- ونظراً لتزايد حالات الإصابة بمرض كوفيد-١٩ تزايداً كبيراً مراراً وتكراراً في مطلع عام ٢٠٢١، ونظراً أيضاً للقيود التي فُرضت على السفر إلى قطاع غزة آنذاك، لم تتمكن اليونسكو، حتى شهر نيسان/أبريل من عام ٢٠٢١، من زيارة موقع ميناء الأنثيدون (أو "ميناء البلاخية") الأثري، ولذلك أوفدت اليونسكو بعثة للقيام بهذه الزيارة التي استغرقت ثلاثة أيام من ٦ إلى ٨ نيسان/أبريل ٢٠٢١. وكان ذلك من أجل تقييم حالة الموقع، وإجراء مناقشات مع السلطات المعنية بشأن عمليات الصون الأكثر إلحاحاً التي يجب تنفيذها تدريجياً لإيجاد حلول لعدة مشكلات تضر بالموقع، ومنها مشكلات ناجمة عن الأضرار التي أصابت الموقع خلال النزاعات التي شهدتها المنطقة، ومشكلات ناجمة عن الإهمال وسوء الصيانة وعن أشغال البنية التحتية والأساسية التي نُفّذت في الماضي، ومشكلات ناجمة عن تآكل ساحل البحر. ولم تتمكن البعثة من إنجاز جميع أعمالها آنذاك، إذ جرى فرض المزيد من القيود لمكافحة جائحة كوفيد-١٩ والتصدي لتدهور الوضع الصحي في قطاع غزة أثناء زيارة البعثة للقطاع. وتمكنت البعثة من زيارة جزء من الموقع فقط، وهو الجزء الموجود على الساحل، وتعذر عليها أن تزور الجزء الرئيسي الموجود على اليابسة. وكانت اليونسكو تعتزم إيفاد بعثة أخرى إلى قطاع غزة في شهر أيار/مايو أو شهر حزيران/يونيو من عام ٢٠٢١، بيد أنها اضطرت إلى إلغائها بسبب اندلاع النزاع في قطاع غزة وفرض قيود على الدخول إلى القطاع واقتصار ذلك مجدداً على المساعدات الإنسانية في المقام الأول. وأوفدت اليونسكو بعد ذلك بعثة أخرى إلى قطاع غزة لإنجاز الأعمال المتبقية، ولا سيّما للوقوف على الأنشطة التي يجب أن تحظى بالأولوية في هذه المرحلة عقب العمليات القتالية الأخيرة التي شهدتها المنطقة، وكان ذلك من ١٦ إلى ١٨ آب/أغسطس ٢٠٢١.

الاتصال والمعلومات

١٩- ترد المعلومات المتعلقة بعمل اليونسكو في هذا المجال في الوثيقة ٢١٢م ت/٤٤ المعنونة "تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤٠م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ٢١١م ت/٣٤ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة".

المساواة بين الجنسين

٢٠- ترد المعلومات المتعلقة بعمل اليونسكو في هذا المجال في الوثيقة ٢١٢م ت/٤٤ المعنونة "تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤٠م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ٢١١م ت/٣٤ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة".

البند الفرعي ثالثاً: "الموقعان الفلسطينيان الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة في الخليل ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم"

٢١- بعد إدراج مدينة الخليل القديمة في قائمة التراث العالمي، وكذلك في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، خلال الدورة الحادية والأربعين للجنة التراث العالمي (تموز/يوليو ٢٠١٧)، عُقد اجتماع في مقر اليونسكو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ بين الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو وخبراء فلسطينيين وهيئات استشارية، فضلاً عن مكتب اليونسكو في رام الله ومركز التراث العالمي، لاستهلال عملية استعراض مشروع بيان القيمة العالمية الفريدة لمدينة الخليل القديمة، ويتواصل العمل على ذلك في الوقت الحاضر.

٢٢- وقُدِّمت المعلومات المتعلقة بحالة صون مدينة الخليل القديمة إلى لجنة التراث العالمي خلال دورتها الرابعة والأربعين المطولة (مدينة فوتشو، الصين/وعبر الإنترنت، ٢٠٢١)، واعتمدت لجنة التراث العالمي آنذاك بتوافق الآراء وبدون مناقشة القرار 44 COM/7A.16 القاضي بإبقاء مدينة الخليل القديمة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. ويجري الآن إعداد خطة لإدارة عملية صون مدينة الخليل القديمة بمساعدة صندوق التراث العالمي.

٢٣- وتسلّمت الأمانة، منذ الدورة الحادية عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي، رسالة مؤرخة في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ من الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو بشأن عمليات تنقيب غير قانونية قيل إنه يجري تنفيذها في خربة الطيبة ببلدة ترقوميا الواقعة في ضواحي مدينة الخليل.

٢٤- ويحتوي ملحق هذه الوثيقة على معلومات عن الرسائل التي تسلّمتها أمانة اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

مشروع القرار المقترح

٢٥- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب، بناءً على ما تقدَّم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ٢١٢م ت/٤٣ وملحقَي هذا القرار،

٢ - وإذ يذكّر بقراراته السابقة بشأن "فلسطين المحتلة"،

٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الرابعة عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

- - - - - - - - - -

الملحق الأول

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الثانية عشرة بعد المائتين

212 EX/PX/DR.43.1
٢١٢م ت/ب ع خ/م ق ٤٣-١
باريس، ٢٠٢١/١٠/٦
الأصل: إنجليزي

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ٤٣ فلسطين المحتلة

مشروع قرار

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ٢١٢م ت/٤٣،

٢ - وإذ يذكّر بأحكام اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ وأحكام بروتوكولَيها الإضافيين لعام ١٩٧٧، وبقواعد لاهاي لعام ١٩٠٧ بشأن الحرب البرية، وباتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ وبروتوكولَيها، وبالاتفاقية الخاصة بالوسائل التي تُستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة لعام ١٩٧٠، وباتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، وبإدراج مدينة القدس القديمة وأسوارها، بناءً على طلب الأردن، في قائمة التراث العالمي في عام ١٩٨١ وفي قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في عام ١٩٨٢، وبتوصيات وقرارات اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي، وكذلك بقرارات اليونسكو بشأن القدس، ويذكّر أيضاً بقرارات اليونسكو السابقة المتعلقة بإعادة بناء قطاع غزة وتنميته وبقرارات اليونسكو المتعلقة بالموقعَين الفلسطينيين في الخليل وبيت لحم،

٣ - ويؤكد أنه لا يوجد في هذا القرار، الذي يرمي إلى تحقيق أمور تضم، على سبيل المثال لا الحصر، صون التراث الثقافي الفلسطيني والطابع المميز للقدس الشرقية، ما يؤثر بأي حال من الأحوال في قرارات مجلس الأمن والقرارات والمقررات الأخرى الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن الوضع القانوني لفلسطين والقدس، ومنها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٣٣٤ (٢٠١٦)،

٤ - ويحيط علماً بالرسائل التي أرسلها الوفد الدائم لفلسطين والوفد الدائم للأردن لدى اليونسكو إلى المديرة العامة في عام ٢٠٢١ بشأن البنود الفرعية الواردة فيما يلي من هذا القرار،

أولاً– القدس

٥ - وإذ يؤكد مجدداً أهمية مدينة القدس القديمة وأسوارها للأديان السماوية الثلاثة،

٦ - ويأخذ بعين الاعتبار أن جميع التدابير التشريعية والإدارية وغيرها من الإجراءات التي تتخذها إسرائيل، القوة المحتلة، والتي تغيّر أو ترمي إلى تغيير طابع مدينة القدس المقدسة ووضعها القانوني، ولا سيّما "القانون الأساسي" الذي سنّته إسرائيل بشأن القدس، إنما هي تدابير وإجراءات لاغية وباطلة ويجب إلغاؤها وإبطالها فوراً،

٧ - ويذكّر بقراراته العشرين التالية: ١٨٥م ت/١٤، و١٨٧م ت/١١، و١٨٩م ت/٨، و١٩٠م ت/١٣، و١٩٢م ت/١١، و١٩٤م ت/٥-أولاً-دال، و١٩٥م ت/٩، و١٩٦م ت/٢٦، و١٩٧م ت/٣٢، و١٩٩م ت/١٩-أولاً، و٢٠٠م ت/٢٥، و٢٠١م ت/٣٠، و٢٠٢م ت/٣٨، و٢٠٤م ت/٢٥، و٢٠٥م ت/٢٨، و٢٠٦م ت/٣٢، و٢٠٧م ت/٣٨، و٢٠٩م ت/٢٤، و٢١٠م ت/٣٦، و٢١١م ت/٣٣، وكذلك بقرارات لجنة التراث العالمي الأحد عشر التالية: 34 COM/7A.20، و35 COM/7A.22، و36 COM/7A.23، و37 COM/7A.26، و38 COM/7A.4، و39 COM/7A.27، و40 COM/7A.13، و41 COM/7A.36، و42 COM/7A.21، و43 COM/7A.22، و44 COM/7A.10،

٨ - يعرب عن أسفه لامتناع سلطات الاحتلال الإسرائيلية عن وقف أفعالها المتواصلة غير المشروعة بموجب القانون الدولي، والمتمثلة في عمليات التنقيب وحفر الأنفاق والأشغال والمشاريع في القدس الشرقية، ولا سيّما في المدينة القديمة وحولها؛ ويطلب مجدداً من إسرائيل، القوة المحتلة، وقف كل الانتهاكات التي تخالف أحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع؛

٩ - ويعرب عن أسفه أيضاً لرفض إسرائيل تعيين ممثل دائم لليونسكو يعمل في القدس الشرقية من أجل تقديم معلومات عن جميع الجوانب المتعلقة بمجالات اختصاص اليونسكو في القدس الشرقية بانتظام تلبيةً للطلب الموجّه إلى المديرة العامة في هذا الصدد؛ ويطلب مجدداً من المديرة العامة تعيين الممثل الدائم المذكور آنفاً في أقرب وقت ممكن؛

ثانياً- إعادة بناء قطاع غزة وتنميته

١٠- ويستنكر بشدة التطورات العسكرية الجارية في المناطق المحيطة بقطاع غزة والخسائر المدنية الفادحة الناجمة عنها، فضلاً عن أضرارها المتواصلة فيما يخص مجالات اختصاص اليونسكو؛

١١- ويستنكر استمرار الإغلاق الإسرائيلي لمعابر قطاع غزة، الذي يضرّ بحرية واستمرارية تنقل العاملين والطلاب ونقل مواد الإغاثة الإنسانية؛ ويطلب من إسرائيل تخفيف هذا الإغلاق فوراً؛

١٢- ويشكر المديرة العامة على المبادرات التي نُفِّذت فعلاً في قطاع غزة في ميادين التربية والتعليم والثقافة، وفيما يخص الشباب وضمان سلامة العاملين في مجال الإعلام؛ ويدعوها إلى مواصلة المشاركة النشيطة في إعادة بناء البُنى التعليمية والثقافية التي تضررت في قطاع غزة؛ ويطلب منها مجدداً، في هذا الصدد، الارتقاء بقدرات المكتب الفرعي لليونسكو في غزة، والقيام، في أقرب وقت ممكن، بعقد اجتماع إعلامي بشأن الوضع الراهن في قطاع غزة في مجالات اختصاص اليونسكو، وبشأن نتائج المشاريع التي تضطلع بها اليونسكو في قطاع غزة؛

ثالثاً- الموقعان الفلسطينيان *الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة* في الخليل *ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل* في بيت لحم

١٣- ويؤكد مجدداً أنّ كِلا الموقعَين المعنيَّين الواقعَين في الخليل وبيت لحم جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة؛ ويشاطر المجتمع الدولي إيمانه الراسخ بأهمية كِلا الموقعَين الدينية لكلّ من اليهودية والمسيحية والإسلام؛

١٤- ويستنكر الأفعال الإسرائيلية المتواصلة غير المشروعة بموجب القانون الدولي، والمتمثلة في عمليات التنقيب والحفر والأشغال وعمليات شقّ الطرق الخاصة بالمستوطنين وبناء جدار داخل مدينة الخليل القديمة، ممّا يمسّ بأصالة وسلامة الموقع الموجود هناك، وكذلك ما ينجم عن تلك الأفعال من أشكال الحرمان من حرية التنقل وحرية الوصول إلى أماكن العبادة؛ ويطلب من إسرائيل، القوة المحتلة، إنهاء جميع الانتهاكات التي تخالف أحكام اتفاقيات اليونسكو وقراراتها المتعلقة بهذا الموضوع؛

١٥- ويعرب عن استيائه من تشويه الجدار لمنظر موقع مسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم، وكذلك من حظر وصول المصلّين الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين إلى الموقع حظراً تاماً؛ ويطالب السلطات الإسرائيلية بإعادة المنظر الطبيعي المحيط بالموقع إلى ما كان عليه، وبرفع حظر الوصول إليه؛

رابعاً

١٦- ويقرر إدراج هذه المسائل في جدول أعمال دورته الرابعة عشرة بعد المائتين ضمن بند معنون "فلسطين المحتلة"؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنها.

الملحق الثاني

بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها

إنّ المجلس التنفيذي

١ – يشدد على الحاجة العاجلة إلى إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها؛

٢ – ويدعو المديرة العامة ومركز التراث العالمي إلى القيام، وفقاً للمهام المسندة إليهما ووفقاً لأحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع، ببذل كل الجهود اللازمة لضمان الإيفاد العاجل للبعثة، واقتراح تدابير فعالة يمكن اتخاذها لضمان إيفاد البعثة في حال عدم إيفادها، وموافاته بالتدابير المقترحة ضمن التقرير المطلوب تقديمه إليه إبّان دورته الرابعة عشرة بعد المائتين؛

٣ – ويعرب عن التزامه ببذل قصارى جهده لإيجاد حل لهذه المسألة في دورته المقبلة.

ملحق الوثيقة ٢١٢م ت/٤٣

تسلّمت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسائل المذكورة فيما يلي بشأن هذا البند:

التاريخ	المرسِل	الموضوع
١١ أيار/مايو ٢٠٢١	رئيس مجموعة الدول العربية في اليونسكو	القدس الشرقية (وموقع التراث العالمي)
١١ أيار/مايو ٢٠٢١	السفير، نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	القدس الشرقية (وموقع التراث العالمي)
١٧ أيار/مايو ٢٠٢١	السفير، نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	القدس الشرقية (وموقع التراث العالمي) وقطاع غزة
٣١ أيار/مايو ٢٠٢١	رئيس مجموعة الدول العربية في اليونسكو	القدس الشرقية (وموقع التراث العالمي) وقطاع غزة
١٨ حزيران/يونيو ٢٠٢١	السفير، نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	فلسطين: أرض الزيتون والكروم – منظر طبيعي ثقافي من بتّير جنوب القدس
١١ تموز/يوليو ٢٠٢١	سفير إسرائيل لدى المنظمات الدولية	مدينة القدس القديمة وأسوارها
١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	خربة الطيبة
٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١	السفير، المندوب الدائم للأردن لدى اليونسكو؛ والسفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	المقبرة اليوسفية الإسلامية في القدس